ملخص الدراسة باللغة العربية:

مقدمة :

إن مجال علم النفس ، وما يتضمنه من العديد من المتغيرات النفسية التى تؤثر فى السلوك الإنسانى سواء بالإيجاب أو السلب ، يقتضى تمييز تلك المتغيرات بعضها عن بعض ؛ حتى يمكن التوصل إلى فهم عميق لهذه المتغيرات ، والعلاقات التى تربط بينها.

وبمراجعة أدبيات البحث فى مجال علم النفس يتضح تشابه متغير الرجاء مع بعض المتغيرات الأخرى ، ومنها: فعالية الذات ، حيث أشار سنايدر (Snyder, 1995: 356) إلى تشابه توقعات الفعالية – كأحد مكونى فعالية الذات – مع مكون الطاقة كأحد مكونات الرجاء في النموذج المعرفى ، حيث إن كلاً منهما يشير إلى قدرة الأفراد على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالهدف بنجاح ، كما تتشابه توقعات الناتج – كأحد مكونى فعالية الذات– مع مكون طرق المسار كأحد مكونات الرجاء في النموذج المعرفى ؛ حيث أن كلاً منهما يشير إلى قدرة الأفراد على تحديد السلوكيات المطلوبة لإنجاز الأهداف بنجاح.

وفى إطار الدراسات العاملية التى تناولت الرجاء وفعالية الذات ، هدفت دراسة ماجاليتا وأوليفر(Magaletta & Oliver, 1999) إلى بحث البنية العامليه لمكونات الرجاء (الطاقة ، وطرق المسار) وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد تم استخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المتعامد والتدوير المائل ، وأشارت النتائج إلى تمايز الرجاء عن فعالية الذات العامة ؛ حيث تشبعت مفردات فعالية الذات العامة على العامل الأول ، والطاقة على العامل الثانى ، وطرق المسار على العامل الثالث .

كما هدفت دراسة كاريفيو ورودز (Carifio & Rhodes, 2002) إلى بحث البنية العاملية لمتغيرات فعالية الذات الأكاديمية ، والرجاء لدى عينتين من طلاب الجامعة ، وتشير نتائج التحليل العاملى باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، والتدوير بطريقة الفاريمكس إلى عدم تمايز الطاقة عن فعالية الذات، فى حين يتمايز مكون طرق المسار عن فعالية الذات.

وكان من بين أهداف دراسة كمال اسماعيل عطية (٢٠٠٤) الكشف عن البنية العاملية لأبعاد الرجاء ، وفعالية الذات بحثاً عن مدى تمايز هذين المتغيرين بعضهما عن بعض لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد أشارت النتائج – باستخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد – إلى عدم تمايز الرجاء عن فعالية الذات؛ حيث تشبعت أبعاد الرجاء وأبعاد فعالية الذات على عامل واحد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعلى جانب آخر يتشابه متغير الرجاء مع أسلوب العزو، حيث يشير سنايدر (Snyder, 1995) أن كلاً منهما من المتغيرات المعرفية ، والنزوعية التى تظهر عبر المواقف والزمن ، فى حين يميز أبرامسون وآخرون (Abramson, Metalsky ,& Alloy ,1998) بين الرجاء وأسلوب العزو ؛ إذ يشير إلى أن الرجاء يركز على الأحداث المستقبلية الموجبة ، ومن ثم فهو متغير مستقبلى فى طبيعته ، فى حين يركز أسلوب العزو على الأحداث الماضية ومن ثم فهو متغير مرجعى فى طبيعته ، بينما يرى ستوتلاند (Stotland, 1969) إلى أن الرجاء متغير وسيطى يربط بين الأحداث الماضية والنتائج المستقبلية.

وفى إطار الدراسات العاملية التى تناولت متغير الرجاء وأسلوب العزو ، قام سياروتشى (Ciarrochi et al., 2007) بدراسة هدفت إلى بحث التمايز بين متغيرات التفكير الإيجابى ومنها: (الرجاء ، وأسلوب العزو) لدى عينة من طلاب الصفين السابع والثامن ، وقد أشارت نتائج التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية ، والتدوير المائل إلى تمايز الرجاء و أسلوب العزو بعضهما عن بعض. كما أشارت دراسة كاريفيو ورودز (Carifio & Rhodes, 2002) إلى تمايز أبعاد الرجاء (الطاقة ، وطرق المسار) عن عوامل مركز التحكم (الحظ ، والموقف ، والجهد) ، بينما أشارت إلى عدم تمايز مكون طرق المسار عن عامل القدرة.

كما تتشابه فعالية الذات مع أسلوب العزو ؛ حيث إن كلاً منهما من المتغيرات المعرفية فى طبيعتها وتتوجه نحو الاعتقاد فى التحكم الشخصى ، كما أن كلاً منهما يتضمن تقييمات معرفية للخبرات السابقة ، ويرتبط مع الأحداث الجيدة والسيئة (Bandura, 1986; Weiner, 1985) ، فى حين يميز كيللى (Kelley, 2001:42) بين فعالية الذات وأسلوب العزو ؛ حيث يشير إلى أن فعالية الذات من المتغيرات الموجهة نحو المستقبل ، بينما تركز نظريات العزو على تفسير الأحداث الماضية ، كما يشير بيترسون وستونكارد (Peterson & Stunkard, 1992) إلى أن فعالية الذات تتعلق بموقف أو مهمة معينة ، فى حين يتعلق أسلوب العزو بالمعتقدات العامة، ويكون أقرب إلى السمة الشخصية.

وفى إطار الدراسات العاملية التى تناولت فعالية الذات وأسلوب العزو ، أشارت نتائج دراسة كاريفيو ورودز (Carifio & Rhodes, 2002) إلى تمايز فعالية الذات عن عوامل مركز التحكم (الحظ ، والموقف ، والجهد ، والقدرة).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

١. هل تتمايز أبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) بعضهما عن بعض لدى المتفوقين دراسياً؟

٢. هل تتمايز أبعاد متغيرات الدراسة الحالية (فعالية الذات ، وأسلوب العزو ، والرجاء) بعضهما عن بعض لدى العاديين ؟

٣. هل تتماثل عوامل متغيرات الدراسة الحالية لدى كلٍ من المتفوقين دراسياً والعاديين؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى :

١. الكشف عن العوامل المكونة لكل متغير من متغيرات الدراسة.

٢. الكشف عن تمايز / عدم تمايز متغيرات الدراسة الحالية بعضهما عن بعض لدى كل من المتفوقين دراسياً والعاديين.

٣. التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة الحالية، وخاصة متغير الرجاء؛ إذ لم يتناول هذا المتغير سوى عدد قليل من الدراسات العربية.

٤. الاستفادة مما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة من فهمٍ للعوامل التى تؤثر فى بعض نواتج التعلم (التحصيل الدراسى) بصفة عامة، وفى إطار متغيرات الدراسة بصفة خاصة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلى:

١. تلقى الدراسة مزيداً من الضوء على أحد المتغيرات المهمة فى مجال علم النفس؛ وهو متغير الرجاء من حيث طبيعته والنظريات المفسرة له.

٢. تسعى الدراسة إلى جذب إنتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية المتغيرات الحالية عند صياغة البرامج والمناهج التعليمية على نحو يساعد على تحقيق الأهداف التربوية.

٣. يمكن أن تسهم الدراسة الحالية من خلال ما تقدمه من إطار نظرى وأدوات قياس جديدة فى الدراسات والبحوث المستقبلية.

٤. يمكن أن يتم تطبيق ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج فى مجال البحث العلمى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٤٩٦) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الأول الثانوى بمدارس إدارة بنها التعليمية، وهى مدارس : (بنها الثانوية بنات ، والشيماء الثانوية بنات ، وأم المؤمنين الثانوية بنات ، والثانوية بنين ، والمنشية العكسرية) ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما :

١. **مجموعة الطلاب المتفوقين دراسياً** : وعددهم (١٨٩) طالباً وطالبةً ، ويمثلون الإرباعى الأعلى، وقد بلغت درجاتهم فى شهادة إتمام المرحلة الإعدادية أعلى من ٢٨٥ درجة بمتوسط (٢٩٠,٦٥) درجة ، وانحراف معيارى (٣,٤٦) ، ومنهم (٥٠) طالباً ، و(١٣٩) طالبةً ، بمتوسط عمر زمنى (١٥,١) سنة، وانحراف معيارى (٠,٣٧٤).

٢. **مجموعة الطلاب العاديين:** وعددهم (٣٠٧) طلاب وطالبات ويمثلون الإرباعين الثانى والثالث، وقد تراوحت درجاتهم فى المرحلة الإعدادية بين (٢٥٨- ٢٨٥) درجة، بمتوسط (٢٧٤,٤٢) درجة ، وانحراف معيارى (٧,٣٦) ، منهم (١٠٠) طالبٍ ، و(٢٠٧) طالبات ، بمتوسط عمر زمنى (١٥,٢) سنة، وانحراف معيارى (٠,٣١٤).

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس الرجاء (إعداد: الباحث).
٢. مقياس فعالية الذات العامة (إعداد : كمال إسماعيل عطية ، ٢٠٠٤).
٣. مقياس أسلوب العزو (إعداد: الباحث) .

إجراءات الدراسة :

سارت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالى :

١. تم الحصول على كشوف التنسيق الخاصة بطلاب الصف الأول الثانوى فى مدارس إدارة بنها التعليمية ، وهى مدارس: (بنها الثانوية بنات ، والشيماء الثانوية بنات ، وأم المؤمنين الثانوية بنات ، وبنها الثانوية بنين ، والمنشية العكسرية بنين) ، والتى تحتوى على بعض البيانات الخاصة بالتلاميذ ، ومنها أسماؤهم ودرجاتهم فى المرحلة الإعدادية.

٢. قام الباحث بتصنيف التلاميذ طبقاً للمجموع الكلى فى المرحلة الإعدادية إلى مجموعتين ؛ تمثل الأولى: التلاميذ المتفوقين دراسياً ، وهم الذين حصلوا على درجة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أعلى من ٢٨٥ ، بمتوسط (٢٩٠,٦٥) درجة ، وانحراف معيارى (٣,٤٦) ، وتمثل الثانية: الطلاب العاديين ، وهم الذين حصلوا على درجات تنحصر بين ٢٥٨ ، ٢٨٥ ، بمتوسط (٢٧٤,٤٢) درجة ، وانحراف معيارى (٧,٣٦) ، وذلك بناء على حساب الإرباعيات ؛ حيث تم الاعتماد على الإرباعى الأعلى ليمثل فئة المتفوقين دراسياً ، والإرباعين الثانى والثالث ليمثلا فئة العاديين ، وقد تم استبعاد الإرباعى الأدنى الذى يمثل فئة الطلاب منخفضى التحصيل.

٣. تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتى الدراسة الحالية: (المتفوقين دراسياً ، والعاديين) فى التحصيل الدراسى فى شهادة إتمام المرحلة الإعدادية ، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٣,١٢٦) ، وتبين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً.

٤. تم تطبيق مقاييس الدراسة: (الرجاء ، وفعالية الذات ، وأسلوب العزو) على مجموعتى الدراسة فى جلستين منفصلتين.

٥. تم تصحيح استجابات الطلاب على مقاييس الدراسة ، وتفريغ البيانات تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية ، والتحقق من فروض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على استخدام ما يلى : -

- التحليل العاملى الاستكشافى بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد لهوتلنج؛ للكشف عن تمايز أو عدم تمايز متغيرات الدراسة الحالية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين .
- معادلة معاملات التشابه للتعرف على التماثل أو عدم التماثل بين عوامل متغيرات الدراسة الحالية لدى كلٍ من المتفوقين دراسياً ، والعاديين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تمايز متغيرات الدراسة الحالية جزئياً بعضهما عن بعض لدى المتفوقين دراسياً. **حيث أسفرت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل هى :**

١. **العامل الأول:** وقد تشبعت عليه أبعاد الرجاء: (الثقة الذاتية ، والوعى ، والعمل) ، وبعدى فعالية الذات: (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢. **العامل الثانى:** وقد تشبعت عليه أبعاد أسلوب العزو: (الداخليـــة ، والثبـــات ، والعمومية).

٣. **العامل الثالث:** وقد تشبعت عليه أبعاد الرجاء: (الثقة بالفرد ، والثقة بالجماعة ، والثقة بالمجتمع).

- تمايز متغيرات الدراسة الحالية جزئياً بعضهما عن بعض لدى العاديين. **حيث أسفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل هى :**

١. **العامل الأول:** وقد تشبع عليه بعدى الرجاء: (الثقة الذاتية ، والعمل) وبعدى فعالية الذات: (توقعات الفعالية ، وتوقعات الناتج).

٢. **العامل الثانى:** وقد تشبعت عليه أبعاد أســـلوب العـــزو: (الداخليـــة ، والثبـــات ، والعمومية).

٣. **العامل الثالث:** وقد تشبع عليه بعدى الرجاء: (الثقة بالفرد ، والوعى) .

٤. **العامل الرابع:** وقد تشبع عليه بعدى الرجاء: (الثقة بالجماعة ، والثقة بالمجتمع).

- تماثل عوامل متغيرات الدراسة الحالية جزئياً لدى كلٍ من المتفوقين دراسياً والعاديين.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com